



الشيخ عيسى عيد



الشيخ صلاح الجودر



الشيخ منصور حمادة



الشيخ عيسى قاسم



الشيخ عدنان القطان

فيما هنا عيد العراقيين بتشكيل حكومتهم وتطرق إلى متهمي ما يسمى بـ «الخلية الإرهابية»

خطباء الجمعة يشددون على صلة الرحم ويستذكرون دروس عاشوراء

■ الوسط - محرر الشؤون المحلية

تتوّعت الموضوعات التي تناولها أئمة وخطباء الجمعة يوم أمس ، ففي حين استعرضوا في موضوع عن صلة الرحم، أهمية التواصل والترامح الأسري والاجتماعي، وما له من فضل في سعة الرزق وطول العمر، أشاروا في موضوع آخر إلى الدروس والعبر التي تنهل من موسم عاشوراء، وضرورة العمل بها الحياة اليومية.

وكان للشأن العراقي نصيب من خطب الجمعة أمس، وخصوصاً بعد أن شهدت مخاضاً عسيراً، قبل تشكيل الحكومة العراقية. إذ هنا الخطباء العراقيين وحكومتهم على التواصل إلى توافق بشأن التشكيلة الجديدة.

أهمية الترابط الاجتماعي

وفي موضوع الترابط الاجتماعي، أكد إمام وخطيب جامع مركز أحمد الفاتح الإسلامي الشيخ عدنان القطان، أن «الترابط والتماسك الاجتماعي ميزة من مزايا الشريعة الإسلامية والمجتمع المسلم، إلا أنه في السنوات الأخيرة عصفت بالمجتمعات الإسلامية، ربح التفكك الأسري والاجتماعي».

وقال: «عندما تنكرت بعض المجتمعات الإسلامية عن صفاتها، وتبعيت المجتمعات غير الإسلامية، أفرزت جيلاً يعيش على أنماط اجتماعية واحدة، وينزل إلى مستنقع من الوحل والتربة على أخلاق بعيدة عن الإسلام».

وبين أن «نظرة فاحصة لما تعيشه بعض المجتمعات غير الإسلامية، يمكن أن تكتشف من خلالها التفكك الأسري، والفردية المقيتة التي ضاقت بها بيوتهم بعد أن ضاقت قلوبهم».

وأضاف «حينما تغلب الماديات على القيم والأخلاق، فإن ذلك مصيبة ومشكلة، إلا أن الأدهى منها هو انتشار تلك الصفات في المجتمعات الإسلامية، وتنتشر عقوق الأبناء لإبائهم».

وذكر أن «عندما ضعف الدين وكثر الجهل بالشريعة الإسلامية، ضعفت مظاهر التواصل والروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، فيغلب التفكك الاجتماعي وتنشأ المشكلات».

وأوضح القطان فضل التواصل والترامح بين أفراد الأسرة والمجتمع، معتبراً أن «التواصل صفة من صفات أهل الإيمان، وصلة الرحم سبب في الرزق وطول العمر».

وعدا القطان «على كل قاطع رحم أن يبارر بالصلة، والتواصل مع أهله وذويه، فلا يوجد عثر بعد توافر وسائل الاتصال الحديثة، فيجب صلة الأرحام، والمشاركة في الأفراح والمواساة في الأتراح»، مضيفاً أن «صلة الرحم أمارة على كرم النفس وطيب المنبت وحسن الوفاء، وكما يقولون من لم يصلح لأهله، لم يصلح لك».

ونوه القطان إلى أن «ذوي الرحم غير معصومين، فيخطؤون ويسبون، وهو ما يجب أن يقابل بالعفو عنهم، وهو من شيم المحسنين، وقبول عثرهم إذا أخطأوا». كما وجه القطان إلى «عدم محاسبة الأقربين، وعدم جعل عتابهم قطعاً للعلاقة بهم».

وأشار إلى أن «المرأة السوء قد تكون سبب القطيعة، وعدم تواصل الزوج مع أهله وذويه، وفي المقابل، قد تكون المرأة الصالحة من أسباب التواصل والترامح بينه وبين أهله»، داعياً الزوجات إلى أن «اتقين الله تعالى، وأصلحن بين ذوي القربى، ولا تكن القطيعة

أمرهن».

وتابع أن «الأمر الثاني هو مسألة الخادفات في المنازل، فإن بعض ربوات البيوت، مع الأسف الشديد يتركن منازلهن لساعات طويلة، وربما لأيام طويلة من دون حساب أو رقيب، فتصبح الخادمة في المنزل لوحدتها، فيقع من الأمور ما يغضب الرب، ويزعزع أركان الأسرة».

وختم الشيخ الجودر بـ «التحذير والتنبيه من خطورة الخدم والمستخدمين، والمسئولية الكبرى تقع على ربة البيت في بيتها، فهي صمام الأمان لزوجها وأبنائها وبناتها، عليها أن تحذر وتتخذ حذرهما من العاملين في المنزل من الرجال، وأن تنتبه إلى الخادفات، فكنثراً ما دخل الخلل من هذا الباب».

دروس عاشوراء

ومن جانبه ناقش إمام وخطيب جامع الإمام الصادق (ع)، الشيخ عيسى أحمد قاسم سؤالاً طرحه في خطبته أمس «بأية حصيلة خرجنا من عاشوراء؟» بقوله: «دخلنا عشرة عاشوراء ونحن نحب الحسين (عليه السلام) شيئاً من حب، ولا أقول الحب كله احتراماً لحب الحسين (عليه السلام) ولتخلفنا الكثير عملاً عن هذا الحب، ونؤمن بإمامته بدرجة وأخرى، ولا أقول الإيمان كله لإخلاق حياتنا الكبير بمتطلبات هذا الإيمان ومقتضاه، ونراه قدوة تأخذ بالألباب (كنا هكذا قبل محرم ندخل محرم ونحن نرى الحسين (عليه السلام) قدوة تأخذ بالألباب) وقلوبنا معه ولنا حزن على مصابه وفرح لواعيته واعية الإسلام».

وأضاف «لقد كان الإيمان منقوصاً، والحب مزاحماً بحب الدنيا، والسلوك العملي في مساحة كبيرة منه ليس على طريقه، والإرادة أمام رغبة الدنيا وربحتها مهزوزة مهزومة ساقطة، وبذلك وصل الأمر أن تكون القلوب معه والأيدي عليه أو لا تنصره، فلنحذر من هذا المصير».

وأكمل «قد يعد البعض هذا مبالغة في القول بعيدة عن الواقع، ولكني أظن هنا مثلاً وهو أقل بكثير فيما يكلفه موقف الانتماء فيه بالحق، مما تكلفه حرب السيوف يخوضها الحسين (عليه السلام) مكرثراً من الأعداء، قليل الناصر، تحيط به المنية ومن معه من كل مكان. وبهذا المثل الصغير في كلفته، العظم جداً فيما يلحقه بالإسلام من قوة أو ضعف، أو عز أو ذل، وظهور أو ضمير، نستطيع أن نقيس مواقف جماعات كثيرة وقبائل كثيرة ومناطق كثيرة وأفراد كثيرين منا. نحن الذين نقول إننا نؤمن بالإسلام ونحب الحسين (عليه السلام) ونواليه. من مواجهة دموية حاسمة بين حياة راغدة نتوقها مع يزيد وشهادة محتمة تحت راية الحسين (عليه السلام)، مع عقوبات قاسية تلاحقنا إذا انهزم الحسين (عليه السلام) عسكرياً وقتل».

وتابع أن «المثال هو: لو نواصت الأمة اليوم تجربة انتخابية لإمام عام لها، وخاضت تجربة مرشحين أحدهما يرضاه الحسين (عليه السلام) وآخر يرفضه، وكانت للثاني دعايته الواسعة وإعلامه العريض وموازنته الضخمة وعلاقاته المؤثرة وارتباطاته القومية والقبلية والجغرافية المتينة وصلاته الوثيقة بمراكز القوى المختلفة، وذلك على عكس ما عليه الأول. فكم هم الذين سيسقط ويعيم أمام قوة الإعلام، وتنهزم تفسيرهم أمام سلطان المال، ويهين عليهم خبار القبيلة

والقوم والمنطقة، ويردعهم عن متابعة ضميرهم في اختيار الأصلح خوف تآثر المصالح، وغضبه قوي الشر، وسيشاركون في هزيمة الإسلام وضرهته ضريبة قاضية؟ يظهر أنهم ليسوا قليلين، كما تدل عليه بعض التجارب الحية في عهد من المساحات الإسلامية».

وفي موضوع ذي صلة، دعا خطيب الجمعة بجامع جدحفص الشيخ منصور حمادة «بعد انقضاء العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، وما عشناه من إحياء ذكرى الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام، الجميع إلى القيام بتقييم ما بذلناه، من الأموال والجهد الذي قدمناه، والوقت الثمين الذي من عمرنا أفنيناه، وفي مقابل ذلك مقدار ما جنيته، وما عسى أن يكون جوائناً الذي أعددناه، ليوم يسأل فيه كل منا عن عمره فيما أفناه، ممتنبين إلى ما قد ورد عن أنصح الأنام إلى الأنام، وأصدقهم مع الله وحلقه في الأفعال والكلام، محمد - عليه وآله أفضل الصلاة والسلام -، منطلقاً من شقئته على أفراد الأمة، ضمن توجيهاته ونصائحه المهمة، حيث قال: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا)».

الشان العراقي

بعد ذلك تطرق إمام وخطيب جامع كركزان الكبير الشيخ عيسى عيد إلى الشأن العراقي قائلاً في ذلك: «بعد تجاوز كل الأزمات الطائفية، والحزبية والتكتيلية وبعد تجاوز التحديات الداخلية والخارجية، وبعد مخاض طاول التسعة شهور من حين انتخاب أعضاء مجلس الشورى، استطاع العراقيون تشكيل حكومتهم والتي تعتبر حكومة شراكة وطنية».

وأضاف «نحن إذ نهني، الشعب العراقي بهذه الخطوة الكبيرة، نأمل أن تتغلب هذه الحكومة وتتخطى كل العراقين والمشاكل الداخلية وتبني عراقاً موحداً متماسكاً، مستقراً في أمنه واقتصاده، كما نأمل أن تتجاوز هذه الحكومة الوطنية الأزمة الأمنية وتوقف حمامات الدم وترويع الأبرياء والأمنين في العراق». مردفاً «لاشك في أن الشأن العراقي واستقراره يسعد ونسبته كبيرة في أمن المنطقة واستقرارها».

متهمو ما يسمى بـ «الخلية الإرهابية»

وفي ملف متهمي ما يسمى بـ «الخلية الإرهابية» قال عيد: «إن صاحب كل قضية قضائية سواء كان متهماً أو مدعياً أو مدعى عليه إما أن يتولى شخصياً مباشرة قضيته وإيضاحها والدفاع عنها، وإما أن يوفض ذلك إلى من يقوم بذلك عنه أي يوفض ذلك إلى هيئة الدفاع التي يقوم شخصياً بتوكيلها رسمياً لهذا الغرض بحسب اختياره كما ضمن له القانون».

وأضاف أن «لا يصح أن يرفض عليه القانون، أو يجبره الحاكم مثلاً على اختيار محام معين، لأن هذا أي اختيار هيئة الدفاع حق صاحب القضية فقط، هذا هو الحق العام الذي بقره القانون، والعقل والمنطق السليم كما تقره العدالة ويقره العقلاء وتقره كل الشرائع السماوية».

وأردف «من هنا يكون انتداب هيئة الدفاع عن المعتقلين بعد انسحاب هيئة الدفاع الموكلة من قبل المعتقلين، موضع استغراب وتعجب، إذ كيف يتوكل شخص عن آخر في أمر من الأمور التي تخصه من دون أن يحصل على توكيل من صاحب الأمر مباشرة، إذ لا شك في أن ذلك لا يقره قانون أو عقل أو منطلق سليم».

وتابع أن «العدالة تقتضي أن تدرس الأسباب التي أدت إلى انسحاب هيئة الدفاع الأصلية، ومن ثم يترك الأمر إلى المتهمين لاختيار موكليهم في الدفاع عنهم ثانية».

وأبدى عيد أمله في «أن توفر للمعتقلين جميع الحقوق التي يضمنها القانون والعقل، كما نأمل أن يفرج عن كل المعتقلين، وتسوى كل الملفات العالقة لتتعم البلاد تخيرها من بلدان المنطقة بالأمن والاستقرار».

عبدالمجيد القضاة، والمدير العام

لمركز البصائر للتدريب والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية

السعودية الشيخ عادل بوخمسين، وسيتم كذلك تنظيم عدد من

المحاضرات للشيخ القضاة على هامش الدورة في مدارس التربية

والتعليم وهي كالتالي: محاضرة بعنوان «ثقافة الوقاية الصحية

من منظور إسلامي» بمدرسة الرفاع الشرقي الثانوية للبنين يوم الأحد 26

ديسمبر/ كانون الأول، ومعهد الشيخ خليفة للتكنولوجيا للبنين يوم الإثنين 29

لمكافحة المخدرات».

وأضاف «للخطاب الإسلامي بكل صوره دور جوهري في التوعية

المجتمعية، فإن مشاركة الخطباء والدعاة والوعاظ والأئمة في مثل هذه

الدورات يسهم بشكل كبير في استئثار الخطاب الديني الوقائي الذي يوليه

الإسلام في هذا الجانب».

وسيشارك في الدورة اثنتان من

العلماء المختصين في هذا المجال وهما مستشار الطب الوقائي الإسلامي بالمملكة الأردنية الهاشمية الشيخ

الأئمة والخطباء يبحثون اليوم «الوقاية الصحية من منظور إسلامي»

■ المنامة - وزارة العدل

أعلن وكيل الشؤون الإسلامية فريد المفتاح تنظيم دورة الدعاة الثالثة للعام الجاري تحت عنوان «ثقافة الوقاية الصحية من منظور إسلامي»، وذلك اليوم (السبت) بقاعة مركز عيسى الثقافي في تمام الساعة الثامنة صباحاً.

وقال المفتاح «إن الشراكات الهادفة بين الوزارات والهيئات الحكومية وغير الحكومية في كل ما من شأنه الارتقاء بالمجتمع من كل النواحي، أحد أهم أولويات الوزارة حيث تأتي هذه الدورة تحقيقاً للشراكة بين وزارة



فريد المفتاح